

Distr.: General
2 May 2025
Arabic
Original: Spanish

الجمعية العامة



الدورة التاسعة والسبعون

البنود 38 و 71 و 127 من جدول الأعمال

ضرورة إنهاء الحصار الاقتصادي والتجاري

والمالي الذي تفرضه الولايات المتحدة الأمريكية

على كوبا

تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها

الصحة العالمية والسياسة الخارجية

رسالة مؤرخة 25 نيسان/أبريل 2025 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لكوبا
لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم رسالة من برونو رودريغيس باريّا، وزير خارجية جمهورية كوبا
(انظر المرفق) بشأن حملة التشهير غير النزيهة التي تشنها حكومة الولايات المتحدة حالياً ضد التعاون
الدولي الكوبي، ولا سيما في مجال تقديم الخدمات الصحية.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار
البنود 38 و 71 و 127 من جدول الأعمال.

(توقيع) إيرنيستو سوبيرون غوسمان

السفير

الممثل الدائم



الرجاء إعادة استعمال الورق



مرفق الرسالة المؤرخة 25 نيسان/أبريل 2025 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة

أود أن أعرب لكم عن قلقنا العميق إزاء مسألة خطيرة لا تؤثر على بلدي فحسب، بل على مجموعة واسعة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وتتعلق بالتعايش بين الأمم، ومبدأ المساواة في السيادة بين الدول ونقرير الشعوب لمصيرها، والحق في التنمية والحق في الصحة، والتعاون بين البلدان النامية، والعديد من قرارات المنظمة ومواقفها المعلنة.

إنني أشير إلى الحملة التي تشنها حكومة الولايات المتحدة اليوم ضد التعاون الدولي الكوبي، ولا سيما توفير الخدمات الصحية في حوالي 60 بلداً، غالبيتها العظمى من الدول النامية.

ففي 25 شباط/فبراير 2025، أعلنت وزارة خارجية الولايات المتحدة عن قرار توسيع نطاق سياسة القيود المفروضة على منح التأشيرات للمسؤولين الكوبيين والمسؤولين من بلدان أخرى مرتبطة ببرامج التعاون الدولي التي أنشأتها كوبا منذ أكثر من ستة عقود. وهذه الإجراءات جارية بالفعل. ومنذ ذلك الحين، يشن ممثلو حكومة الولايات المتحدة وسفاراتها في عواصم مختلفة حملة من التهديدات والمضايقات ضد حكومات الدول التي تُقيم كوبا معها هذا التعاون.

وللقيام بذلك، تعتمد حكومة الولايات المتحدة على حجج غير نزيهة تهدف إلى تشويه سمعة جهد تضامني مشروع تماماً. فعلى مدار أكثر من ستة عقود، أنقذ شركاؤنا في مجال الصحة وخدماتهم المتفانية حياة أكثر من 12 مليون شخص في 164 دولة؛ وعالجوا أكثر من بليون حالة؛ وأجروا أكثر من 17 مليون عملية جراحية وقاموا بتوليد أكثر من 5 ملايين طفل؛ وأعطوا أكثر من 12 مليون جرعة من اللقاحات، أكثرها في البلدان النامية وبين السكان الأكثر حرماناً في المجتمعات النائية، التي لم تقدّم فيها قط أي خدمات صحية أو قُدم فيها القليل جداً من تلك الخدمات.

إن هدف هذا السلوك من قبل حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة إلى محاولة تشويه سمعة هذه المساهمة الهامة، هو خفض الموارد المالية التي يتلقاها نظام الصحة العامة الكوبي نتيجة لهذه الخدمات الدولية أو تقليصها إلى حد كبير.

وتحقيقاً لتلك الغاية، يستخدم سياسيو الولايات المتحدة ومسؤولوها الحجّة القائلة بأن الخدمات التي تقدمها كوبا تعادل العبودية والاتجار بالأشخاص. وهذه الاتهامات التي لا أساس لها من الصحة لا يتم الترويج لها عن جهل، بل لأهداف سياسية متعمدة وغير مشروعة.

لقد حظيت برامج التعاون التي تقدمها كوبا باعتراف المجتمع الدولي، بما في ذلك عدد من الوكالات والصناديق والبرامج التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، ولا سيما منظمة الصحة العالمية. وتمثل هذه البرامج تماماً لمبادئ التعاون فيما بين بلدان الجنوب وللمعايير الدولية لمنظمة الصحة العالمية ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية. وتستند أيضاً إلى اتفاقات حكومية دولية بين كوبا والبلد المتلقي، مع الاحترام الكامل لسيادة كل بلد وشؤونه الداخلية.

والمشاركون في برامج التعاون الصحي من الأخصائيين الصحيين الكوبيين يقومون بذلك بشكل تطوعي. ويحافظون، خلال فترة بعثتهم، على علاقة عمل مع الكيان الذي يتبعونه في كوبا من خلال عقد عمل، الأمر الذي يضمن دفع مرتباتهم الشهرية كاملة، بالإضافة إلى اشتراكاتهم في الضمان الاجتماعي

والراحة الأسبوعية والإجازات السنوية المدفوعة الأجر. وهم يحصلون، بالإضافة إلى ذلك، على دخل أو راتب في البلد الذي يقدمون فيه الخدمات.

وفي الدول ذات الظروف الاقتصادية الأصعب، يتم تقديم هذا التعاون كبادرة تضامن، دون أن تحصل كوبا على أي تعويض مالي. وبالمثل، وتماشيا مع مفاهيم الأمم المتحدة بشأن التعاون بين البلدان النامية وبين الدول المتقدمة النمو والنامية، تقدم كوبا التعاون في عدة بلدان على أساس التكامل ولقاء تعويض جزئي عن الخدمات المقدمة، يتم الاتفاق على مبالغه بين الطرفين حسب الظروف الاقتصادية للبلد المتلقي.

والدخل الذي تتلقاه كوبا نتيجة للعقود المتفق عليها بين الطرفين يتم استخدامه لتمويل نظام الرعاية الصحية في كوبا والإنفاق عليه وتطويره وهو نظام مجاني بالكامل وعالي الجودة ويغطي جميع السكان. ويساعد هذا الدخل أيضا في تمويل أشكال أخرى من التعاون الدولي الذي تقدمه كوبا، لا سيما في أقل البلدان نمواً.

إن حكومة الولايات المتحدة، باستهدافها التعاون الطبي الكوبي، تؤثر على ممارسة حق الإنسان في الصحة في بلدان ثالثة، وتنتهك الحق السيادي لكل دولة في تحديد كيفية معالجة مشاكل سكانها، وتعرقل جهود الأمم المتحدة الرامية إلى تعزيز أهداف التنمية المستدامة من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب.

وكما تدرك الدول الأعضاء في الأمم المتحدة جيدا، فإن الغرض الأساسي لحكومة الولايات المتحدة هو إلحاق أكبر ضرر اقتصادي ومادي بالسكان الكوبيين، وخفض دخلهم وسبل معيشتهم، وإثارة الكرب واليأس، والتحريض على زعزعة الاستقرار السياسي في البلد، تحت وهم إحداث تغيير في النظام الدستوري القائم بصورة شرعية في كوبا.

وفي مواجهة هذا السلوك غير المسؤول من جانب الولايات المتحدة، رفض قادة عدة دول اتهاماتها ومضايقاتها وابتزازها وأقروا بأهمية التعاون الكوبي.

وأؤكد لكم أن كوبا ستواصل تعزيز وتنفيذ برامجها التعاونية، بما في ذلك في مجال الصحة، على أساس التزامها الثابت بالحق في التنمية وحق الإنسان في الصحة، وكذلك من منطلق اهتمامها الحقيقي بالمساهمة المتواضعة في الجهود التي تبذلها بلدان الجنوب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة الهامة.

(توقيع) برونو رودريغيس باريا